السكان اليهود، قبل الاستعمار يعتبرون انفسهم مواطنين وقطعة من الكيان الفلسطيني، اصبحوا اليوم ذوي اطماع سافرة بعون الاستعمار نحو التحقيق، ولا ترتضي بغير الاستيلاء على فلسطين وجعلها (يهودية كما ان انكلترا انكليزية)». وقد اكدت العصبة أن الحركة الصهيونية هي «ذئب للاستعمار وشريكة له»، وان المهاجر اليهودي هو «أداة استعمارية ظالمة»، وليس «أدل على ذلك من مقاومة الصهيونية لاستقلال فلسطين»[٤٧].

وقد دعت العصبة، في ظل عدم امكانية وقف الهجرة اليهودية الى فلسطين بصورة نهائية «لانها بيد الاستعمار»، الى الاتصال بشعوب دول اوروبا الوسطى والشرقية، التي تشكل منابع الهجرة اليهودية، «وإظهار قضيتنا على وجهها التحرري، وإظهار ضرر الهجرة على اليهود فيها»، واقناع حكومات الدول العربية المجاورة لفلسطين باتخاذ التدابير المناسبة لمنع تسرب اليهود من حدودها «ما دمنا نحن لا نستطيع منعهم».

وبخصوص الموقف من بيع الاراضي العربية الى اليهود، أشارت العصبة الى أن «انتقال الاراضي من يد العرب الى اليهود معناه انتقال دائم غير قابل للتداول»، حيث تتحول الاراضي المباعة الى أراضي «صهيونية صرفة لا يمكن ان تعمل عليها الايدي العربية». وقد انتقدت العصبة، في هذا السياق، قيام بعض الملاك العرب الكبار ببيع أراضيهم الى المنظمات الصهيونية، وأكدت أن الجماهير العربية تنظر الى بائع الارض «نظرها الى ما هو افتك من الطاعون الخامس»[٤٨].

وبخصوص الاتجاهات التي برزت في السياسة العربية، إثر صدورتقرير لجنة التحقيق الانجلو – اميركية، أشارت العصبة إلى أن الشعب العربي في فلسطين قد تطلع الى جامعة الدول العربية «فرآها تؤجل البحث في مشكلة فلسطين ثلاث مرات كأن الامر ليس من الاهمية بمكان، وكأن القضية ليست قضية حياة أو موت بالنسبة الى عرب فلسطين». كما انتقدت العصبة مواقف المماطلة والتسويف التي وقفتها القيادة القومية التقليدية في فلسطين تجاه مسألة عرض القضية على منظمة الامم المتحدة، وأشارت الى ان مواقف القيادة العربية التقليدية كانت تنطلق من حرصها على التحالف مع الاستعمار وخوفها على مصالحها الطبقية: «فهي ترى في الاستعمار حاميا لهذه المصالح من الطبقات الشعبية(...)، وترى في التحالف مع الاستعمار ضامنا لمصالحها الخاصة اكثر مما ترى في شعوبها، وترى ان قضية [مصالحها] اكبر وأجل من القضايا الوطنية»[٤٩].

وبعد ان اشارت العصبة الى المناورة الجديدة التي كانت تقوم بها القيادة القومية التقليدية لتخويف الجماهير الشعبية من «خطر الشيوعية»، أكدت أن «الشعوب التي تسير عجلة التاريخ والتي تدرك أن مصلحة الوطن هي مصلحة الشعب بجميع طبقاته، لا مصلحة طبقة واحدة، ترى أن الاستعمار هو عدو هذه المصالح وأن كل من اشترك مع الاستعمار هو شريك له في العداء(...) وأن الشعوب لم تعد تنطلي عليها حيلة «الخطر الشيوعي» وهي لا تخاف من هذا (الخطر) أن يسلب (هناءها) الحالي تحت ظل الاستعمار، ولا (راحتها) في كنفه»[٥٠].